

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (ما كنت لولا طمعي في الخيال ... انشد ليلى بين طول الليال) .
ومن نظم ابن خميس قوله .
(نظرت إليك بمثل عيني جؤذر ... وتبسمت عن مثل سمطي جوهر) .
(عن ناصع كالدرد أو كالبرق أو ... كالطلع أو كالأقحوان مؤشر) .
(تجري عليه من لهماها نطفة ... بل خمرة لكنها لم تعصر) .
(لو لم يكن خمرا سلافا ريقها ... تزي وتلعب بالنهي لم تخطر) .
(وكذاك ساجي جفنها لو لم يكن ... فيه مهند لحظها لم يحذر) .
(لو عجت طرفك في حديقة خدها ... وأمنت سطوة صدغها المتنمر) .
(لرتعت من ذاك الحمى في جنة ... وكرعت من ذاك اللمى في كوثر) .
(طرقتك وهنا والنجوم كأنها ... حصباء در في بساط أخضر) .
(والركب بين مصعد ومصوب ... والنوم بين مسكن ومنفر) .
(بيضا إذا اعتكرت ذوائب شعرها ... سفرت فأزرت بالصباح المسفر) .
(سرحت غلائلها فقلت سبيكة ... من فضة أو دمية من مرمر) .
(منحتك ما منعتك يقطانا فلم ... تخلف مواعدها ولم تتغير) .
(وكأنما خافت بغاة وشاتها ... فأنتك من أردافها في عسكر) .
(ويجزع ذاك المنحنى أدمانة ... تعطو فتسطو بالهزير القصور) .
(وتحية جاءتك في طي الصبا ... أذكى وأعطرت من شميم العنبر) .
(جرت على واديك فضل ردائها ... فعرفت فيها عرف ذاك الإذخر) .
(هاجت بلابل نازح عن إلفه ... متشوق ذاكي الحشا متسعر) .
(وإذا نسيت ليالي العهد التي ... سلفت لنا فتذكريها تذكري)